

امتحان بكالوريا التعليم الثانوي

دورة جوان 2000

المدة : 4 ساعات

شعبة : الآداب و العلوم الإنسانية .

اختبار في مادة الفلسفة

عاجل موضوعا واحدا على الخيار

الموضوع الأول : هل يستطيع المؤرخ أن يتجاوز العوائق التي تمنعه من تحقيق الموضوعية ؟

الموضوع الثاني : هل يمكن رد الذكاء إلى عوامل اجتماعية فقط ؟

الموضوع الثالث : النص

إن الثقافات الوطنية - مهما كانت الاختلافات التي تميزها - تستهدف غاية واحدة، وهي منح الكائنات الانسانية أسلم الاستعدادات - الجسدية منها والعقلية والروحية - التي تسمح لهم بالسمو إلى أفضل قدر ممكن، وبالتشخص⁽¹⁾ على أصح كيفية، وبأن يصبحوا - كما قال ديكارت - « أسيدا للطبيعة وممتلكيها » ، حتى أنه بالإمكان تعريف الثقافة الوطنية بأنها مجموعة من القيم والأشكال المادية والعقلية والروحية للحياة، التي يتصورها أو يعمل على تطبيقها شعب من الشعوب عبر تاريخه.

- غير أن التاريخ الذي نحن بصدده - بما أنه ليس تاريخ الإنسان القدر ، وإنما هو تاريخ الكائنات الإنسانية المدنية بالطبع أي المدعوة إلى الحياة في جماعات، في مناطق المعارضات والتبادلات العاطفية والاقتصادية ، ومن ثمة الإختلاطات العرقية والقيم - فإن كل مجتمع لا يمكن أن يكون هو نفسه إلا بانفتاحه على المجتمعات الأخرى. إن هذه الحركة المزدوجة - الإنجذاب والتنافر - هي التي تؤلف محرك الحضارة الانسانية. ففيها، وبها، يكشف كل شعب نفسه ككل وكجزء من كل، أي يكتشف في الوقت نفسه، ذاته وأنه ملقى خارج ذاته، بحيث إن الثقافة الوطنية، كلما استيقظت للشعور بأصالتها، أحسّت إحساسا بالغا بالحاجة إلى الانفتاح على الثقافات الأخرى التي ليست أقل أصالة منها. وحينئذ ، تدرك بأنها تعيش تكاملية أساسية تربطها بالثقافات الأخرى منذ الماضي البعيد.

- محمد عزيز لحبابي -

(1) التشخص: الارتقاء إلى كرامة الشخص والتحول إلى إنسان في أرقى معانيه.

أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص.